وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمرو خلفه ❊ خوفًا وفارق ارضه وقلاها

والبريد الرسول وعمرو هو ابن هند اللخمي ملك الحيرة وقلاها ابغضها انتهى وقال المصنف هذا البيت ينسب للمتلمس ولابي سدان النحوي قال الذي في قصة المتلمس نقله الفارسي عن ابي الحسن عن عيسى بن عمر كان المتلمس وطرفة ابن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر لهما شيئًا ثم مدحاه فكتب لكل منهما كتابا الى عامله بالحيرة واوهم انه كتب لهما فيه بصلة فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجوناه ولعله اطلع على ذلك والوارد ان يصلنا لاعطانا فهلم ندفع الكتابين الى من يقروهما فان كان خيرًا والا فرزنا فاشع طرفة ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من الكميت قال اتحسن القراة قال نعم فاعطاه الكتاب فقراه فاذا فيه قتله فقر المتلمس الى الشام وهجا عمرو واهجاه فعدا واتى الى عامل الحيرة بالكتاب فقتله ويروى بدل الصحيفة الحشية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيقة وهو الخرج يجعل فيه الرجل متاعه والرحل للناقة كالسرج للفرس والبرعة للحمار ويروى نعله بالرفع والنصب والجر فالرفع على الابتداء والقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجر على انها حرف جر والنصب على الاشتغال فحتى ابتدائية والعطف على الصحيفة فهي عاطفة وضمير القاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجر اما للنعل او الصحيفة والقاها على الثاني توكيد لا لتى في اول البيت وانشد

سقى الحيا الارض حتى امكن غريت ❊ لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

الحيا بالقصر المطر وغريت بالبناء للمفعول نسبت قال الدمامينى ومجدودًا بجيم ودالين مهملتين او معجمتين مقطوعًا قال ولا اعلم الرواية في البيت هل هي بالاهمال او بالاعجام قال وقرينة الدعا عليها تقتضي عدم دخولها في الارض المدعو لها بالسقيا وانشد

ليس العطاء من الفضول سماحة ❊ حتى تجود ومالديك قليل

هذا اخر ثلاثة للمقنع الكندي واسمه محمد بن ظفر بن عميرة بن ابي فرغان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحارث وقبله ذهب الشباب فاين تذهب بعدلا ❊ نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفية ايامه ❊ والشيب محمله عليك ثقيل

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال ومالا يحتاج اليه منه والسماحة الجود قوله ومالديك قال التبريزي يجوز كون ما موصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى يجود بكل شيء لك فلا يبقى قليل ايضا قال في الاغاني كان المقنع اجمل الناس وجهًا وكان اذا اسفر اللثام عن وجهه اصابته العين فمرض فكان لا يمشي الا مقنعًا فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير وشرف وسودد في كندة وانشد

والله لا يذهب شيخي باطلا ❊ حتى ابير مالكًا وكاهلا

هذا صدر ابيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني اسد قتلت اباه وبعده

القاتلين الملك الحلاحلا ❊ خير معد حسبًا ونائلا

وخيرهم قد علموا فواضلا ❊ يا لهف هند اذ خطئن كاهلا

نحن جلبنا القرح القوافلا ❊ يحملننا والاسل النواهلا

مستفرمات بالحصى جوافلا ❊ تستثفر الاواخر الاوائلا

قوله شيخي يعني اباه وابير اهلك ومالك وكاهل قبيلتان والحلاحل السيد وحسبًا شرفًا ونائلا عطاء

وهند

وهند اخت امرئ القيس والقرح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات تقرب فروجها بالحصى من شدة السير وسرعته وجوافل سريعة ويستثفر يقرب بالحصى تناولها وانشد

فهرناكم حتى الكماة فانتم ❊ تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

الكماة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري كانهم جمعوا كاميًا مثل قاض وقضاه وهو غاية لما قبله في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف وانشد

سريت بهم حتى تكل مطيهم ❊ وحتى الجياد ما يقدن بارسان

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ❊ ورسم عفت اياته منذ ازمان

اتت حجج بعدي عليها فاصبحت ❊ كخط الزبور في مصاحف رهبان

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت ❊ عقابيل سقم من ضمير واشجان

فسحت دموعي في الرداء كانها ❊ كلى من شعيب ذات سح وتهتان

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ❊ فليس على شيء سواه بخزان

فاما تريني في رحالة جابر ❊ على حرج كالقر تخفق اكفان

فيارب مكروب كررت وراءه ❊ وعان فككت الغل عنه ففدان

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة ❊ فقاموا جميعًا بين عاث وسكران

وخرق بعيد قد قطعت بناظر ❊ على ذات لوث سهلة الشد مذعان

وغيث كالوان الفنا قد هبطته ❊ تعاوز فيه كل اوطف حنان

على هيكل يعطيك قبل سواله ❊ افانين جري غير كز ولا وان

كتيس الظباء الاعفر انضرجت له ❊ عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وخرق كجوف العير قفر مضلة ❊ قطعت بسام ساهم الوجه حسان

يدافع اعطاف المطايا بركنه ❊ كما مال غصن ناعم بين اغصان

ومجر كغلان الانيعم بالغ ❊ ديار العدو ذي زهاء واركان

مطوت بهم حتى تكل غزاتهم ❊ وحتى الجياد ما يقدن بارسان

وحتى ترى الجون الذي كان بادنا ❊ عليه عواف من نسور وعقبان

بباب بني عوف طهارى نقية ❊ واوجههم عند المشاهد غران

هم يلغوا الحي المضلل اهلهم ❊ وساروا بهم بين العراق ونجران

فقد اصبحوا والله اصفاهم به ❊ ابر بايمان واوفى بجيران

قوله قفا خطاب للاثنين والمراد واحد ومن عادتهم ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم ويراد به التكرير كانه قال قف قف والق الق ويقال الالف فيه ليست للتثنية وانما هي مبدلة من نون التاكيد واصله قفن وعرفان اي معرفة ورسم اثر وعفت درست واياته علاماته وحجج سنون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها واشجان احزان وسحت جرت وكلى وشعيب بوزن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)